

الدرس الثالث: رعاية الطفل وحقوقه في الإسلام

المحور الأول: رعاية الطفل مسؤولية الأسرة والمجتمع:

مفهوم رعاية الطفل	رعاية الطفل مسؤولية الأسرة	مجالات رعاية الطفل
عبارة عن القيام بحفظ الطفل من كل ما يضره والقيام بلوازمه وشؤونه على أكمل وجه بما يحقق حاجاته المتنوعة ونمو شخصيته بشكل سليم ومتوازن وفق منهج الإسلام وتعاليمه.	- رعاية الطفل من مسؤولية الوالدين. - في حالة فقدان الوالدين يتولى المسؤولية أقرب الناس إلى الأطفال وأصقهم بهم وأكثرهم عطفًا وحنوا عليهم. - في حالة فقدان الأقارب يتوجب على المسلمين المتكافئين إيجاد أسرة بديلة تكفلهم وتهتم بهم دون تمييزهم أو إحقاق نسبهم بهم. - وصية الإسلام للعناية باليتامى حتى لا يحسوا بأي نقص أو تهميش أو فراغ عاطفي	من ذلك: 1- الحاجات الغذائية والجسدية: والتي يسعى الأب إلى تلبيتها وتوفير كل الضروريات في هذا المجال. 2- الحاجات النفسية والعاطفية: فيجب ملاحظتهم ومداعبتهم والرحمة بهم والتصريح بالحب لهم أسوة بسيد الخلق عليه الصلاة والسلام. 3- الحاجات التربوية والاجتماعية: من تدريب أبنائهم وتأديبهم وتعليمهم وتربيتهم على القيم الإسلامية حتى يكونوا صالحين لأنفسهم ومجتمعهم ومؤهلين لتحمل المسؤولية بنجاح.

المحور الثاني: مميزات الحقوق العامة للطفل في الإسلام:

الحق في طفولة طبيعية	الحقوق الاعتبارية	الحقوق المالية
والإسلام بفضل بنائه الاجتماعي المتماثل يندر أن تتفشى فيه ظواهر التشرد والجنوح والانحراف والإجرام إلا عندما يقع الإهمال ويبتعد المسلمون عن دينهم.	- الحق في الحياة: منذ مراحلها الأولى لذلك يعتبر الإسلام الإجهاد لغير ضرورة جريمة واعتداء على حق الطفل في الحياة. 2- الحق في الهوية الاجتماعية: والذي يشمل حقه في الانتساب لأسرته وقربائه ومجتمعه. 3- الحق في المساواة: على المستويين الاجتماعي والقانوني كالكبار تمامًا. 4- الحق في الحضانة: من التعرض للعقاب في حال انتهاك قانون أو ارتكاب جريمة ويتحمل وليه عنه. لأن الإسلام يعتبر الطفل غير مسؤول عن ذلك لعدم إدراكه.	1- حق التملك: حتى قبل أن يتشكل في رحم أمه، لذلك تجوز الوصية له أو الوقف أو الهبة... 2- حق الانتفاع بملكاته: وينفق عليه منها وجوبًا. 3- حق حماية ممتلكاته: على من يقوم عليها ويعتبرها أمانة عنده يسلمها لمالكها عندما يكبر. 4- حق استثمار وتنمية أمواله: بالطرق المشروعة، ويجوز للوالي الأكل منها بالمعروف عند الفقر، والاستعفاف أولى. 5- حق التصرف في ماله عند بلوغه ورشده: بعد اختباره من طرف واليه على المال فإن أنس منه رشدا سلم له ممتلكاته.

المحور الثالث: حقوق الطفل على الأسرة:

- من أهمها:
1- حق النسب: والذي حفظه الله بتحريمه للزنى وتشريعه للزواج. قال تعالى: «وَمَوْءَدِي عَلَقٍ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» الفرقان 54
2- حق النفقة بالمعروف: على الأب أولاً، فإن لم يوجد فعلى الأقربين، وإلا فعلى المجتمع والدولة القيام بذلك.
3- حق الحضانة: على الأبوين معاً، وفي حال الطلاق تسند للأم ثم الأب ثم الأم ثم للأقارب الأكثر أهلية، أما اليتيم فكفالاته تجب على المسلمين
4- حق اللعب: باعتباره أول مدرسة يتعلم فيها الطفل التفكير والتعبير والاستمتاع بكل ما يسترعي حبه واهتمامه.
5- حق التربية والتعليم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة وأن يحسن اسمه».
6- حق الدين: فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه». ولنا في كل ما سبق الأسوة الحسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.